بسم الله الرحمن الرحيم

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ

البيان الختامي لملتقى الفكر الإسلامي الثاني

بعون الله تعالى، تحت شعار (أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡ) وبمشاركة جمع من المؤسسات الإسلامية العراقية من الفريقين، تمّ عقد المؤتمر الثاني لـ"ملتقى الفكر الإسلامي" في جامعة المستنصرية العراق - بغداد في ١٢ من ربيع الثاني ١٤٤٥ الموافق ٢٨ أكتوبر ٢٠٢٣، وقد شارك في المؤتمر نخبة من علماء ومفكّري الأمّة في العراق وأكد المؤتمرون على النقاط التالية:

أولا: فيما يتعلق بالفكر الإسلامي واستراتيجياته:

١. نؤكد على أهمية التعاون والتعاضد بين أبناء الأمة كأساس لتحقيق القوة والاستقلال ومواجهة التحديات التي تواجه أمتنا الإسلامية خاصة في ظروف محاولات الاستكبار العالمي ضد العالم الإسلامي.
٢. ندعو جميع المسلمين شيعة وسنة، إلى التعاون والتضامن والتغاضي عن الخلافات الجزئية من أجل المحافظة على الهوية الإسلامية وروح الأخوة.
٣. نحث العلماء الشيعة والسنة على تبني دور قيادي في تحقيق مضمون الآية الكريمة "أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡ".
٤. نشجع تبادل الزيارات والمشاركة في المؤتمرات والفعاليات الإسلامية المشتركة كوسيلة لتعزيز وتقوية العلاقات الفكرية بين المسلمين.
٥. ندعو الحكومات الإسلامية إلى تعزيز العدالة الاجتماعية وشفافيتها وحماية حقوق الفئات المختلفة في شعوبها وخاصة الأقليات الدينية والطائفية.
٦. نؤكد على ضرورة تبادل الخبرات والتجارب الناجحة والتواصل المستمر في المجالات الفكرية وتعزيز الوعي في الأمة الإسلامية.
٧. ندعو إلى تعزيز التعاون في مجال تجفيف جذور التطرف والإرهاب ونشر رسالة السلم والتسامح والوحدة بين المسلمين.
٨. نشكر مراجع الدين ومرشدي الأمة من الشيعة والسنة في العالم الإسلامي والعراق

خاصة بتبني مواقف واضحة وقوية تدعم الوحدة وتحث على التعاون والتضامن بين المسلمين ووقوفهم ضد العدو الغاشم الصهيوني الإرهابي والزائف ونعلن اتباعنا لخط المرجعية ولا سيما المرجعية العليا في العراق حيث هي صمام أمان الأمة.

ثانيا: القضية الفلسطينية والمقاومة ضد العدو:

٩. ندين بشدة الاعتداءات والمجازر البشعتي التي يقوم بها الكيان الصهيوني الغاصب اللقيط على الشعب الفلسطيني ونؤكد أن المقاومة المسلحة هي الطريقة الوحيدة للانتصار على العدو الصهيوني وتحقيق حقوق الشعب الفلسطيني {وَكانَ حَقًّا عَلَينا نَصرُ المُؤمِنينَ}.

١٠. نحث جميع المسلمين على دعم المقاومة الفلسطينية بكافة الوسائل الممكنة وتقديم الدعم اللازم للشعب الفلسطيني في مواجهة الظلم والتمييز الذي يتعرض له.

١١. نطالب الدول الإسلامية إلى تكثيف الجهود السياسية والدبلوماسية لدعم القضية الفلسطينية ومعاقبة العدو الصهيوني المحتل.

١٢. نحث المنظمات الإسلامية والإنسانية على تعزيز التعاون وتبادل الموارد لتوفير المساعدات الإنسانية للشعب الفلسطيني ودعم مسيرة المقاومة.

ثالثا: جرائم أمريكا والقادة الأوروبيين:

١٣. ندين بشدة جرائم أمريكا وبعض قادة الدول الأوروبية في دعمهم للمجرم نتنياهو والكيان الغاصب الصهيوني وننصحهم أن هذه العملية مراهنة خاسرة؛ كما نشدد على أن هذا الدعم يساهم في استمرار انتهاكات حقوق الإنسان والظلم الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني.

١٤. ندعو الشعوب الإسلامية والأحرار في كل العالم للضغط على حكوماتهم للقيام بواجبهم في دعم أبناء فلسطين لتحرير أرضهم ونؤكد أن الكيان الصهيوني زائل لامحالة "إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا".

وأخيرا نحن، المشاركون في ملتقى الفكر الإسلامي، نعلن عزمنا على مواصلة التكاتف والتقارب من أجل تحقيق الأمة الواحدة ودعم القضية الفلسطينية، ونؤكد أن الحق والحرية ستنتصر في النهاية بفضل الله والمواقف الشجاعة لفصائل المقاومة ضد الأعداء والعمل بالآية الكريمة: "وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ".